لم تُصنّف منطقة تيرمي بعدُ وجهةً سياحيةً، إذ لم تُبحث وتُبرهن بعدُ بشكلٍ كافٍ على إمكاناتها السياحية. يُشكّل هذا البحث دراسةً تمهيديةً لمنطقة تيرمي. أظهرت الدراسات أن تيرمي تتمتع بإمكانياتٍ كبيرة، تُوفّر شواطئها الرملية وأراضيها الرطبة وبحيراتها وحدائقها الطبيعية معالمَ جذبٍ فريدة على طول ساحل البحر الأسود، تُعدّ العديد من هذه المعالم عناصرَ مهمةً في السياحة الصديقة للبيئة، وهو شكلٌ من أشكال السياحة يزداد رواجًا اليوم، والجهود المبذولة في هذا الاتجاه، يُمكن أن تُصبح تيرمي وجهةً سياحيةً بارزةً. تواجه منطقة تيرمي حاليًا صعوباتٍ في الحفاظ على عدد سكانها الحالي. فمع تضخم الأراضي المزروعة (أولًا أشجار الحور، تُوفّر الحقول المزروعة دخلًا إضافيًا، وأصبح الاغتراب المصدر الرئيسي للدخل. بينما تُبذل جهود للحفاظ على عدد سكاني محدود في تيرمي دون نزوح سكاني إضافي من الريف، ينبغي تشجيع سكان تيرمي المقيمين حاليًا في الخارج أو المقيمين في الداخل على العودة إلى المنطقة من خلال "السياحة المحلية" (يلماز 2007). فتزويدهم بالبنية التحتية السياحية سيزيد من أعداد الوافدين والمغادرين، مما يمهد الطريق لقضاء العطلات في تيرمي، وبالتالي تعزيز التواصل بين المغتربين من تيرمي ومسقط رأسهم. يمكن أن يؤدي وصول الناس، ليس فقط خلال موسم حصاد البندق، بل حتى قبله بشهر أو شهرين، إلى خلق نشاط كبير. سيؤدي هذا التنقل وتدفق الوافدين في نهاية المطاف إلى جذب الاستثمارات إلى تيرمي من خلال هؤلاء الأفراد. مع ازدياد ملاءمة تيرمي للعيش، الذين يعيشون في مراكز المحافظات والأقضية في سامسون وجارشمبا، وهذا من شأنه أن يُنعش المدينة. يمكن أن تجذب تيرمي الاستثمارات، وربما تعود إلى مجدها السابق، ويمكن للسياحة أن تلعب دورًا رئيسيًا في كل هذا.

إلى جانب خيارات النقل المريحة، إذ تتميز بجميع خيارات النقل المتاحة، برًا وبحرًا وجوًا وسككًا حديدية، ضمن مسافات قصيرة نسبيًا. ويُعد الوصول إليها أمرًا بالغ الأهمية للسياحة. ويلعب السفر الجوي، دورًا رائدًا في جذب السياح المحليين والدوليين إلى المنطقة، أدت مزايا النقل التي جعلت تيرمي جذابة إلى ظهور مشاكلها. فبالإضافة إلى مزايا النقل هذه، فإن ميزات مثل تضاريسها المنبسطة، وقربها من خط أنابيب الغاز الطبيعي "بلو ستريم"، جعلت تيرمي وجهة جذابة لاستثمارات الطاقة. "ويتناقض اقتراح بناء محطات طاقة جديدة، بالإضافة إلى محطة توليد الطاقة الحالية التي تعمل بدورة الغاز الطبيعي "أو إم في (OMV)، مع عملية تقييم الإمكانات السياحية المذكورة آنفًا. إذا أرادت تيرمي أن تصبح وجهة بارزة في مجال السياحة الطبيعية، فعليها تقييم إمكاناتها السياحية البيئية بفعالية، وإعطاء الأولوية للحفاظ على التنوع البيولوجي، وطمأنة الزوار بأن بحارها نظيفة وآمنة. لا ينبغي التسامح مع الاستثمارات الملوثة. ينبغي مراقبة الآثار البيئية لنفايات مجرى تيرمي وحوض بناء السفن الحالي عن كثب لمواصلة تطوير السياحة البحرية؛ بريًا وجويًا وبحريًا ونهريًا. يجب منع التلوث البيئي في أي مكان في تيرمي. تُعدّ مرافق الإقامة على طول الطريق، يجب إعادة تصميم منطقة الطريق الرئيسي بالتعاون مع هيئة الطرق السريعة، ويجب أن يتلقى موظفو مرافق الإقامة تدريبًا أثناء الخدمة، لضمان فهم الزوار لخصوصية هذه المنطقة. قد تُطرح أيضًا مقترحات أخرى للطعن. ينبغي إعطاء الأولوية للبحوث المحلية، وإعداد خرائط طريق جديدة لتيرمي من خلال التعاون مع الجامعات القريبة والبعيدة، واكتشاف إمكاناتها الخفية من خلال الدراسات الميدانية بدلاً من الدراسات المكتبية.

Summarized by © lakhasly.com